٢ ـ نظامها الاقتصادي الذي يجعلها من اغنى الدول ٠

٣ ـ نظامها البرلماني الديموقراطي الذي يطبق بحكمة ومسؤولية ٠

٤ ـ حيادها الذي يضرب به المثل ٠

ولو تركنا جانبا ما تزودنا به وسائل الاعلام (التي توجهها الاحتكارات الدولية) عن الاوضاع السويسرية ، وحاولنا الغوص في الاعماق ، فماذا نجد في سويسرا ؟ هل يستحق نظامها السياسي والاجتماعي والمالي والمصرفي تلك الهالة من القداسة والاكبار التي تضفى عليه ؟ هل يصلح النظام السويسري لان يكون قدوة حسنة للدول ، ولا سيما النامية منها ، التي تسعى ، بالطرق الشريفة والمشروعة ، الى توفير السعادة الدائمة لمواطنيها والاسهام مع غيرها من الدول المحبة للسلام في ازالة اسباب الخصام ؟ وبتساؤل موجز : هل سويسرا هي ، حقا ، ذلك البلد المثالي الساحر الذي تتحدث عنه بعض الكتب كما تتحدث الكتب السماوية عن الجنة التي وعد بها المتقون ؟

ان لسويسرا وجها اخر غير مألوف يختلف كل الاختلاف عن الصورة المرتسمة في اذهاننا عنها ٠ ولعل الامبريالية العالمية (المستفيدة الاولى من الخدمات التي يوفرها لها هذا البلد) هي التي تحرص كل الحرص على اخفاء وجهها الحقيقي خوفا من تعرض وجودها ومصالحها للخطر ٠

وللكشف عن الوجه الاخر يمكننا الاعتماد على ما كتبه بعض المفكرين السويسريين المرموقين ، من ذوي الضمائر الحية والجرأة النادرة والوطنية الصادقة ٠ ويأتي **جان زيغلر** Jean Zeigler ، الاستاذ الجامعي والنائب في البرلمان السويسري ، في طليعتهم ٠ فقد نشر في العام الماضي كتابا رائعا بعنوان « **سويسرا فوق كل شبهة** » ، اعتبر فيه ان وطنه اصبح العقل المدبر لوحش عالمي اسمه الامبريالية ٠ ومن هذا الكتاب القيم سنستقي كثيرا من المعلومات (١١) ٠

ثانيا ـ الوجه الاخر لمركز سويسرا المالي والمصرفي ٠

يريد اهل اليمين ان يصبح لبنان ، كسويسرا ، مركزا ماليا ومصرفيا حرا تتكدس فيه اموال الدنيا ٠ وهم يعلمون ان لبنان لن يصبح كذلك الا اذا وافق شعبه على ان يقوم بلده بتأدية نفس الدور الذي تمارسه سويسرا داخل النظام الامبريالي العالمي ٠ فسويسرا تقوم بدور المخبأ او المخزن او المستودع لمسروقات